

المبادئ الأخلاقية المتبعة في إعداد التقارير الإعلامية حول الأطفال



إعداد: فريق اليونسف الإعلامي

FRENCH

عربي

ENGLISH

تواجه عملية إعداد التقارير الإعلامية حول الأطفال واليافعين والشباب تحديات خاصة بها. ففي بعض الأمثلة والحالات، تعرض هذه العملية الأطفال موضوع التقرير الإعلامي أو أطفالاً آخرين غيرهم لخطر العقاب أو الوصم الاجتماعي.

وقد قامت اليونيسف بتطوير هذه المبادئ لمساعدة الصحفيين أثناء كتابة تقاريرهم حول القضايا التي تمسّ الأطفال. وهي مقدمة كإرشادات (أو مبادئ توجيهية) تعتقد اليونيسف بأنها ستساعد وسائل الإعلام على تغطية شؤون الأطفال بطريقة تناسب أعمارهم وتراعي حساسية قضاياهم. كما تهدف هذه الإرشادات إلى دعم النوايا الفضلى لدى المراسلين الإعلاميين الذين يراعون المبادئ الأخلاقية لعملهم. وهي: خدمة المصلحة العامة دون التفریط والتساهل بحقوق الطفل.

يرحب الفريق الإعلامي بأية تغذية راجعة حول هذه الإرشادات، ويرجو الاتصال مع أعضاء الفريق على البريد الإلكتروني: press@unicef.org، أو التفضل بزيارة الموقع الإلكتروني على شبكة الإنترنت.

أولاً: المبادئ

١- ينبغي احترام كرامة جميع الأطفال في جميع الظروف.

٢- لدى مقابلة الأطفال أو إعداد التقارير عنهم، ينبغي إيلاء اهتمام خاص بحق جميع الأطفال في الخصوصية الشخصية والسريّة. وفي الاستماع إلى آرائهم، وفي المشاركة في اتخاذ القرارات التي تمسّهم وفي توفير الحماية لهم من الأذى والعقاب، بما في ذلك حمايتهم من احتمالية أو إمكانية تعرضهم للأذى والعقاب.

٣- ينبغي حماية المصالح الفضلى لجميع الأطفال وإعطاؤها الأولوية على أي اعتبار آخر، بما فيها اعتبارات كسب الدعم والتأييد لقضايا الأطفال وتعزيز حقوقهم.

منظمة الأمم المتحدة للطفولة
المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا
ص. ب 1551 عمان 11821 - الأردن
تلفون: +962 6 5539977
فاكس: +962 6 5538880
www.unicef.org

٤- عند محاولة تقرير المصالح الفضلى للطفل، ينبغي إعطاء حق الطفل في أخذ وجهات نظره بعين الاعتبار، ما يستحقه من الاهتمام الواجب وفقاً لعمره ومستوى نضجه.

٥- ينبغي استشارة أقرب الأشخاص لوضع الطفل وأفضلهم قدرة على تقييم ذلك الوضع، حول ما يترتب على التقرير الصحفي من تبعات سياسية واجتماعية وثقافية.

٦- امتنع عن نشر أي قصة إخبارية (أو خبر إعلامي) أو صورة يمكن أن تُعرض الطفل أو أشقائه أو أقرانه للخطر حتى عندما يتم تغيير هوية الطفل أو طمسها أو عدم استخدامها.

ثانياً: إرشادات عقد المقابلات مع الأطفال

١- لا تُلحق الأذى بأي طفل، وتجنّب طرح الأسئلة أو إبداء التوجهات أو الملاحظات المبنية على الاجتهاد والتقدير أو غير المراعية لحساسية القيم الثقافية، أو التي تضع الطفل في موضع الخطر أو تُعرضه للإهانة، أو التي تبعث من جديد في نفس الطفل الألم والحزن الناجم عن أحداث مؤلمة.

٢- لا تُميّز في اختيار الأطفال للمقابلة بسبب جنسهم أو عرقهم أو عمرهم أو دينهم أو وضعهم أو خلفيتهم التعليمية أو قدراتهم البدنية.

٣- امتنع عن طلب العروض التمثيلية: لا تطلب من الأطفال رواية قصة أو القيام بعمل لا يشكّل جزءاً من تاريخهم.

٤- اضمن أنّ الطفل أو الوصي يعرف أنهما يتحدثان مع مراسل إعلامي، واشرح لهما الغرض من المقابلة والاستعمال المنتظر لها.

٥- اطلب الإذن من الطفل والوصي عليه من أجل إجراء جميع المقابلات والتصوير على شريط الفيديو والتقاط الصور التوثيقية عندما يكون ذلك ممكناً. ويجب أن يكون هذا الإذن مكتوباً كلما كان ذلك ممكناً ومناسباً. كما يتعيّن أن يتم الحصول على الإذن في الظروف التي تضمن عدم خضوع الطفل والوصي عليه للإكراه بأية طريقة كانت، وأن يفهما أنهما جزء من قصة إخبارية (أو تقرير إعلامي) يمكن أن تُنشر على الصعيدين المحلي والعالمي. ولا يتم ضمان ذلك في العادة إلا إذا تم الحصول على الإذن بلغة الطفل نفسه، وإذا تم اتخاذ القرار بمنح الإذن بالتشاور مع شخص راشد يثق به الطفل.

٦- اعمل على إيلاء الاهتمام بمكان وطريقة عقد المقابلة مع الطفل، وعلى حصر عدد المصوّرين والأشخاص الذي يُجرون المقابلة معه. حاول أن تتأكد من شعور الأطفال الذين تُجري المقابلة معهم بالارتياح، ومن أنهم قادرون على رواية قصصهم دون ضغط خارجي. بما في ذلك الضغط من جانب الشخص الذي يُجري المقابلة. وفي المقابلات التي يتم تصويرها على أفلام أو أشرطة فيديو أو بثها إذاعياً، انظر في المضمون الذي يمكن أن تحتوي عليه الخلفية المرئية أو المسموعة للطفل وحياته وقصته، ذكراً كان أم أنثى. واصل على ضمان عدم احتمال تعرض الطفل للخطر أو التأثير عليه بصورة سلبية عن طريق عرض صورة بينه ومجتمعه المحلي وأماكن وجوده وإقامته بشكل عام.

ثالثاً: إرشادات إعداد التقارير الإعلامية عن الأطفال

١- لا تعمل على إضافة المزيد من الوصم الاجتماعي لأي طفل: تجنّب تصنيف الأطفال إلى فئات أو توصيفهم بأوصاف تُعرضهم للعقاب، بما في ذلك إلحاق الأذى البدني أو النفسي بهم، أو تعرضهم للإساءة مدى الحياة، أو التمييز ضدهم أو رفضهم من قبل مجتمعاتهم المحلية.

٢- اعمل دائماً على توفير سياق دقيق لقصة الطفل أو صورته.

٣- اعمل دائماً على تغيير اسم الطفل وطمس هويته المرئية (صورته) في الحالات التي يتم فيها تعريف الطفل بصفته:

أ - ضحية للإساءة الجنسية أو الاستغلال الجنسي.

ب - مرتكباً لإساءة بدنية أو جنسية.

ج - مصاباً بفيروس نقص المناعة البشرية، أو يعيش مصاباً بمرض الإيدز (متلازمة نقص المناعة البشرية المكتسب). أو توفي بسبب الإيدز، ما لم يُعطِ الطفل أو أحد والديه أو وصيّته موافقة خطية كاملة مبنية على المعلومات.

د - متّهماً أو مُداناً بارتكاب جريمة.

٤- في بعض الظروف التي تُعرّض الطفل لخطر إلحاق الأذى به أو عقابه، أو لإمكانية وقوع مثل هذا الخطر، غيّر اسم الطفل أو اطمس هويته المرئية (صورته) في الحالات التي يتم فيها تعريف الطفل بصفته :

أ - طفلاً مقاتلاً في الوقت الحاضر أو سابقاً.

ب - طالباً للجوء السياسي، أو لاجئاً أو مشرداً داخل وطنه.

٥- في بعض الحالات يعمل استعمال هوية الطفل: اسمه أو صورته التي يمكن التعرف عليها أو كليهما، على تحقيق مصالح الطفل الفضلى. بيد أنه يتعيّن الاستمرار في توفير الحماية للطفل من الأذى ومساندته للتخلص من أي وصم اجتماعي أو عقاب عندما يتم الإفصاح عن هويته. ومن بعض الأمثلة على هذه الحالات الخاصة، نورد ما يلي:

- عندما يبدأ طفل الاتصالات مع مراسل إعلامي، راغباً في ممارسة حقه في حرية التعبير أو في إسماع رأيه للآخرين.
- عندما يكون الطفل جزءاً من برنامج مستدام للعمل السلمي النشط أو الحشد الاجتماعي، ويريد أن يتم التعريف بهويته مرساً هذا الدور.
- عندما يكون الطفل مشاركاً في برنامج نفسي اجتماعي ويزعم أن اسمه وهويته جزء من تنميته الصحية السليمة.

٦- أكّد على دقة ما ينبغي على الطفل قوله، مع أطفال آخرين أو مع شخص راشد. ويفضل أن يكون ذلك مع كليهما.

٧- عندما تكون في شك ما إذا كان الطفل معرّضاً للخطر أم لا، اكتب تقريرك عن الوضع العام للأطفال بدلاً من الكتابة عن طفل بعينه. بصرف النظر عن مدى أهمية القصة الإخبارية (أو الخبر الإعلامي).

رابعاً: حماية الأطفال المعرضين للخطر : طمس الهوية المرئية

توسع اتفاقية حقوق الطفل حق كل طفل في الخصوصية ليشمل جميع وسائل الإعلام، ويجدر تذكر هذه الحقيقة دائماً عند إنتاج التصاویر. وهناك طرق كثيرة لإبداع الصور وفي الوقت ذاته حماية الهوية.

وكما ذكر سابقاً إن الفئات التالية للأطفال المعرضين للخطر يجب ألا يتم تحديد هوياتهم بصرياً: ضحايا الاستغلال الجنسي، والأطفال الحاملين لفيروس نقص المناعة البشرية المكتسب، والأطفال المتهمون أو المدانون بارتكاب الجرائم.

كما نوصي بعدم تصوير الأطفال الجنود الحاملين للأسلحة أو الأطفال الذين يُحتمل تعرضهم للإساءة إذا كُشفت هوياتهم. أمّا الأطفال الذين يرغبون في كشف هوياتهم لينشروا ما حدث لهم فهي حالات استثنائية ■■■■ يتبع في الصفحة التالية

خامساً: استخدام مواد اليونيسف

جميع المواد التي تنشرها اليونيسف تتمتع بالحماية بمقتضى حقوق الطبع والتأليف، بما فيها النصوص والصور الفوتوغرافية والصور الأخرى وأشرطة الفيديو. ويتعين طلب الإذن باستنساخ أو إعادة إنتاج أيٍّ من مواد اليونيسف من مكتب اليونيسف الذي أنشأ تلك المواد. وسوف يتم منح الإذن فقط شريطة الالتزام بالمبادئ والإرشادات الواردة في هذه الوثيقة.

المصادر

اتفاقية حقوق الطفل، حقوق الطفل ووسائل الإعلام: إرشادات للصحفيين. الاتحاد الدولي للصحفيين. وسائل الإعلام والأطفال المحتاجين للحماية الخاصة (وثيقة داخلية). قسم الإعلام والاتصال التابع لليونيسف. الجلسة التشاورية الدولية الثانية حول فيروس نقص المناعة البشرية المكتسب/إيدز وحقوق الإنسان. الأمين العام للأمم المتحدة.



لإخفاء هوية الطفل يجب عدم استخدام الأشرطة السوداء أو تجميع صور الوجوه على الشاشة لطمس معالم الهوية. لأن هذه الأساليب تدمر جودة الصورة وتأثيرها على الجمهور. ناهيك عن إيحائها بأن صاحب الصورة مجرم. ويمكن الإستعاضة عن ذلك بأحد التقنيات الموضحة في الصور أدناه.



هذه الصورة تخفي هوية الولد. وهي في الوقت ذاته تضعه في البيئة التي ينتمي إليها.



يجب أن ينصب التركيز على التفاصيل التي يمكنها حماية الهويات مع الاهتمام بمفهوم الحماية.



إن حماية هويات الأطفال المعرضين للخطر. وفي الوقت ذاته إظهارهم وهم يحظون بالرعاية والاهتمام. يساعد على ترسيخ حقوقهم.

The Arab Media Award on the Rights of the Child

The United Nations Children's Fund / Middle East and North Africa Regional Office (UNICEF MENA RO), jointly with Dubai Press Club and UAE's Al-Bayan Newspaper, offer on an annual basis, the Arab Media Award on Children's Rights. This Award is granted for excellence in media reporting being published in the Arab media on the state and issues of children in UNICEF's MENA Region.

- A theme for which the Award will be granted shall be selected every year;
- The award shall be given to the authors of published works in four different categories: Radio, TV, print media and on-line (web-based) resources.
- The Award will be granted to individuals, not to institutions. However, due credit will be given to the institutions employing the contestants who reach the final stage of competition and those who win the prize.

For more information about how to contribute to this Award, visit :
<http://www.unicef.org/arabic>

Prix des Médias Arabes Pour les Droits des Enfants

Chaque année, le bureau de l'UNICEF au Moyen-Orient et en Afrique du Nord présente, en collaboration avec le Club Dubaï de la Presse et le journal émirati Al-Bayan, le Prix des médias arabes pour les Droits des enfants. Ce prix est attribué aux articles journalistiques arabes portant sur les sujets qui s'attachent à la situation des enfants dans la région du Moyen-Orient et de l'Afrique du Nord (MENA).

- Annuellement, le bureau de la région MENA détermine le sujet pour lequel elle va attribuer le prix.
- Les prix concernent quatre types de support médiatique, à savoir : la Télévision, la Radio, la Presse écrite et Internet.
- Les prix sont attribués aux personnes et non aux institutions médiatiques. Toutefois, les institutions où travaillent les journalistes qualifiés aux phases finales de la compétition et ceux qui vont décrocher les prix, seront reconnus.

Pour plus d'information, connectez-vous au site :
<http://www.unicef.org/arabic>



جائزة الإعلام العربي لحقوق الطفل

يقدم مكتب اليونيسف الإقليمي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا سنوياً بالشراكة مع نادي دبي للصحافة وصحيفة البيان الإماراتية جائزة الإعلام العربي لحقوق الطفل. حيث تُمنح جائزة وسائل الإعلام للتميز في مجال إعداد التقارير الإخبارية المنشورة في وسائل الإعلام العربية. عن وضع الأطفال في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. وعن قضاياهم.

- في كل عام يتم اختيار عنوان الموضوع الذي ستُمنح فيه الجائزة لذلك العام.
- تُمنح الجوائز إلى أصحاب الأعمال المنشورة في أربع فئات من الوسائل الإعلامية المختلفة. هي: الإعلام التلفزيوني، والإعلام الإذاعي، والإعلام المطبوع، والإعلام عبر شبكة الإنترنت.
- ستُمنح الجوائز مكافأةً للأفراد وليس للمؤسسات. ولكن، سيتم الاعتراف بفضل المؤسسات التي يعمل لديها المتسابقون الذين يشاركون في المراحل النهائية للمسابقة. والمتسابقون الذين يفوزون بالجائزة.

للمزيد من المعلومات حول كيفية المشاركة:
<http://www.unicef.org/arabic>

